Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ندم وسهر

تفرّقت حمْيَر على ملكها حَسّان، وخالفتْ أمره؛ لسوء سيرته فيهم، ومَالوا إلى أخيه عمرو، وحملوه على قَتْل حسان، وأشاروا عليه بذلك، ورغبوه فى المُلك ووعدوه حسنَ الطاعة والمؤازرة، فنهاه ذُو رُعْين من بنى حمير عن قتل أخيه، وعلم أنه إن قَتَل أخاه ندم ونَفَرَ عنه النوم، وانْتَفَضَتْ عليه أموره، وأنه سيُعاقِب الذى أشار علَيه بذلك، ويعرف غِشَّهم له.

فلما رأى ذُو رُعيْن أنه لا يقبل ذلك منه وخشى العواقب قال:

ألا من يشترى سَهَرًا بنومِ ... سعيدٌ من يبيت قريرَ عيْن

فإمَا حميرٌ غدرت وخانَتْ ... فمعذرة الإله لذى رُعْينِ

ثم كتب البيتين فى صحيفة، وختم عليها بخاتم عمرو، وقال: هذه وديعةٌ لى عندك إلى أن أطلبها منك؛ فأخذها عمرو ودفعها إلى خَازِنه، وأمره برفعها إلى الخزانة، والاحتفاظ بها إلى أن يسأل عنها:

فلما قَتل أخاه، وجلس مكانه فى الملك مُنع منه النوم، وسلَّط عليه السهر؛ فلما اشتد ذلك عليه، لم يَدَعْ باليمَن طبيبًا ولا كاهنا، ولا مُنَجِّما، ولا عرَّافا ولا عائفا، إلا جمعهم، ثم أخبرهم بقصته، وشكا إليهم ما به. فقالوا له ما قتَلَ رجلٌ أخاه أو ذَا رحم منه على نحو ما قَتَلْتَ أخاك إلا أصابه السهر، ومُنِع منه النوم!